وصف بالحدث اول سورة الانبيا وانما منشا الذم ما اقترن به من
مخالفة السنة ودعايته الي الضلالة وهي من حيث هي منقسمة الي
اقسام خمسة واجب وهو ماتنا ولته قواعد الوجوب وادلته من
الشرع كتدوين القران والشرايع اذا خيف عليها الضياع فان
التبليغ لمن بعدنا من الفروض واجب اجماعا واهمال ذلك حرام
اجماعا زاد بعض المتاخرين ومن البدع الواجبة علي الكفاية
الاشتغال بعلوم العربية المتوقف عليها فهم الكتاب والسنة
كالنحو والصرف والمعاني والبيان واللغة بخلاف العروض والقوافي
ونحوهما وفيه بحث ظاهر وكالجرح والتعديل وتمييز صحيح
الاحاديث من سقيمها وتدوين نحو الفقه واصوله والانتصاب
والرد علي القدرية والجبرية والمرجية والمجسمة اذا دعت
الي ذلك حاجة كما مر لان حفظ الشريعة فرض كفاية فيما زاد علي
المتعين كما دلت عليه القواعد الشرعية ولا يتاتي حفظها
الا بذلك وما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب وحرام وهو
كل بدعة تناولتها قواعد التحريم وادلته من الشريعة كالمكوس
والمحدثات من المظالم والمرتبات المنافية للقواعد الشرعية
وكتقديم الجهال علي العلما وتولية المناصب الشرعية من
لا يصلح لها بطريق التوارث وجعل المستند في ذلك كون
المنصب كان لابيه وليس فيه هو اهلية له زاد بعضهم ومن
البدع المحرمة الاشتغال بمذاهب سايرا هل البدع المخالفة
لما عليه اهل السنة والجماعة الاعلي الوجه السابق انفا
ومندوب اليه وهو ماتنا ولته قواعد الندب وادلته كصلاة
التراويح جماعة واقامة صور الايمة والقضاة وولاة الامور

علي

علي خلاف ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم بسبب ان المصالح
والمقاصد الشرعية لا تحصل الا بعظمة الولاة في نفوس الناس وكان
الناس في زمن الصحابة رضي الله عنهم انما يعظمون بالدين وسابقة
الهجرة والاسلام ثم اختل النظام حتي صاروا لا يعظمون الا بالصور زاد
بعضهم ومن البدع المندوبة احداث نحو الربط والمدارس وكل احسان
لم يعهد في العصر الاول والكلام في دقايق التصوف والجدل وجمع
المحافل والاستدلال في المسايل العلمية مع قصد وجه الله تعالي
ومكروه وهو ماتنا ولته ادلة الكراهة من الشريعة وقواعدها
كتخصيص الايام الفاضلة او غيرها بنوع من العبادة ففي صحيح
مسلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نهي عن تخصيص يوم
الجمعة بصيام او ليلتها بقيام ومن هذا الباب الزيادة في المندوبات
المحدودة كما ورد في التسبيح عقب الفريضة ثلاثة وثلاثين فيفعل
ماية وورد صاع في زكاة الفطر فيجعله عشرة اصع بسبب ان الزيادة
فيها اظهار للاستظهار علي الشارع وقلة ادب معه بل شان
العظما اذا حدد واشيا وقف عنده وعد الخروج عنه قلة ادب
والزيادة في الواجب او عليه اشد في المنع لانه يودي الي ان يعتقد
ان الواجب هو الاصل والزايد عليه جميعا ولذلك نهي مالك رحمه
الله تعالي عن اتصال صيام ستة ايام من شوال برمضان لئلا
يعتقد انها من رمضان وخرج ابو داود ان رجلا دخل الي مسجد
رسول الله صلي الله عليه وسلم فصلي الفرض وقام ليصلي
ركعتين فقال له عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه اجلس
حتي تفصل بين فرضك ونفلك فبذا هلك من كان قبلنا
فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم اصاب الله بك ابن الخطاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)